

The Degree of Applying Distance Learning Management among School Principals in Northern Region within Green Line

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر

Maysoon Azaizah^{*1}, Muneera Al-Shurman¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 02 Mar 2021

Accepted 01 Apr 2021

Published 01 Jul 2022

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: 2018210028@ses.yu.edu.jo.

Abstract

This study aimed at identifying the degree of applying distance learning management among school principals in northern region within green line from the perspectives of school principals and teachers. The sample of the study consisted of (546) Individuals, (136) principals and (384) teachers chosen by the simple random method. To achieve the study goals, a questionnaire was developed to measure the degree of application of distance learning management, consisted of (37) items. The researcher used the descriptive survey approach.

The results of the study showed that the degree of school principals application of the distance learning administration was (high), and indicated that there was significant statistical difference between the arithmetic averages to extract the study sample for the degree of application degree of school principals application of the distance learning administration due to the job title variable and in favor of the teachers, In addition, the results didn't show any significant statistical differences related to the (Gender, educational qualification, and years of experience).

Keywords: Degree of Application, Distance Learning Management, Motivation, Schools' Principals, Teachers, North Region, Green Line.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين. تكونت عينة الدراسة من ٥٤٦ فرداً؛ منهم ١٣٦ مديراً ومديرة و ٣٨٤ معلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. ولتحقيق أهداف الدراسة طورت استبانة لقياس درجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد تكونت من (٣٧) فقرة. واستخدم المنهج الوصفي المسحي. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق مديري المدارس

إدارة التعلم عن بُعد جاءت (بدرجة كبيرة)، وبينت وجود فرق دال إحصائي بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة تطبيق مديري المدارس إدارة التعلم عن بُعد تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، ولصالح المعلمين، ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

الكلمات المفتاحية: درجة التطبيق، إدارة التعلم عن بُعد، مديرو المدارس، المعلمون، منطقة الشمال، الخط الأخضر.

١. المقدمة

١،١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يشهد العالم اليوم العديد من التحديات والتطورات التي شكلت عائقاً أمام سير العملية التعليمية التعلمية، وفرضت على صانعي القرار ورسمي السياسات الاتجاه نحو التعليم عن بُعد، فالعالم اليوم يعيش ثورة معرفية وعلمية وتكنولوجية في شتى المجالات، والتي لا يمكن مواكبتها إلا من خلال إدارة فعالة قادرة على توجيه عملية التعليم عن بُعد، وتحفيز المعلمين وإثارة دافعيتهم نحو تحقيق أهدافه، فالإدارة تقف وراء كل نجاح تحققه المجتمعات ذلك أنها اللبنة الأساسية لبناء تلك المجتمعات وتقدمها.

وقد أدت التغيرات المتسارعة والتطورات التكنولوجية إلى ظهور أنماط وطرق متنوعة ومتعددة للتعليم، خاصة في مجال التعلم الفردي والذاتي الذي يسير فيه المتعلم حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة وذلك كحل في مواجهة التحديات التي تعترض سير العملية التعليمية التعلمية، ومنها: كثرة المعلومات وزيادة عدد الطلبة ونقص المعلمين وبُعد المسافات، أضف إلى ذلك نقص البنى التحتية في كثير من المدارس، وانتشار وباء كورونا في الآونة الأخيرة، فظهر مفهوم التعلم عن بُعد، والذي يعد أحد وسائل التعلم الحديثة، فالتكنولوجيا أسهمت في إحداث تغيرات جوهرية في العملية التعليمية وبيئة التعلم، من خلال وسائل التقنية عامة، وتكنولوجيا الحاسوب والإنترنت خاصة لضمان فكرة الاستمرارية في التعليم ودوامه مدى الحياة ونقل نشاط التعليم إلى خارج أسوار المدارس وإدخال عدد كبير من البدائل وقنوات الاتصال السريعة والمرئية والمتفاعلة الأمر الذي أعطى دفعة قوية لنظام التعليم عن بُعد (الرشدي، ٢٠٢٠).

ونظراً لما يواجه التعليم من ظروف طارئة تستدعي الاستعداد التام والتعامل معها بشكل فوري، بسبب انتشار وباء كورونا، والذي أدى إلى إغلاق آلاف المدارس والجامعات في العالم، لتلجأ العديد من المؤسسات التعليمية إلى خيار التعليم عن بعد، لضرورة الاستمرارية في تنفيذ المناهج الدراسية المقررة وسد أي فجوة تعليمية قد تنتج عن تفاقم الأزمة (مقدادي، ٢٠٢٠)، فقد بات التعليم عن بُعد الحل الأمثل ويكاد يكون الرئيس الوحيد لاستيعاب ما يحتاج الصحة العالمية، وأصبح يشكل إحدى أشكال التعليم التي لا بد وأن يتقن معلمي المدارس مهاراتها والتي قد تشكل بعض الصعوبة لهم في أولها.

فالتعليم عن بُعد يُعد "نهج تعليمي يوضح نموذج أو أسلوب التعليم الذي يقوم فيه الطلبة مع أساتذتهم، ويتواجههم في أماكن مختلفة بأنشطة التعلم والتعليم من خلال توظيف تكنولوجيات الاتصال والتواصل المتنوعة وخدمات البريد الحقيقية" (Isman, 2011). ولعل من أهم المبررات التي حذت بالدول للتوجه نحو التعلم عن بُعد صعوبة الوصول للمعلمين والطلبة إلى المدارس في المناطق الصحراوية والمناطق النائية، والاضطرابات والصراعات والتحديات التي تشهدها دول العالم ومنها الدول النامية التي تجعل أفرادها غير مستقرين، فينقطع الدارسون عن الدراسة مما يفرض عليهم الاستعانة بالتعليم عن بُعد، وكذلك يلجأ بعض الأفراد إلى نظام التعليم عن بُعد نظراً لانشغالهم بوظائفهم، أضف إلى ذلك أن هناك فئات محرومة من التعليم في المجتمع نظراً للكلفة العالية للتعليم التقليدي، حيث إن كلفة التعليم في ازدياد مستمر، ففي التعليم عن بُعد يوجد مكان للقادر وغير القادر إذا تواجدت لديهما الدافعية للتعلم (الحمد والسامرائي، ٢٠٢٠).

وتكمن أهمية التعلم عن بُعد في أنه يتيح للطلبة العديد من المزايا من أبرزها توفير الفرصة للدراسة أثناء العمل، وإمكانية التعلم في الأوقات التي يحددها الطالب نفسه، وعدم الحضور إلى المدرسة بشكل يومي (Hannay & Newvine, 2006). ويؤكد فيساندا (Visande, 2014) إلى أن أهمية التعلم عن بُعد تتمثل في أنه يساعد المعلمين على تحقيق نتائج التعلم عن بُعد لوجود علاقة وطيدة بين طريقة التعليم وتحقيق نتائج التعلم، كما أن التعلم

عن يجعل من السهولة الوصول إلى المعرفة، حيث إن طرق التعليم المختلفة على خلاف التعلم بعد تُحد من إمكانية الوصول إلى المعرفة فلا يستفاد منها إلا الأفراد المتواجدين في نفس المكان والزمان.

ومع دخول التكنولوجيا الحديثة إلى المدرسة، ازداد الدور الذي يقوم به مدير المدرسة تعقيداً، فالتكنولوجيا تتطلب أن يمتلك مدير المدرسة المعارف والمهارات والكفايات اللازمة للتعامل معها، حيث إن لمدير المدرسة دور فعال في رفع أداء مؤسسته التعليمية، ويعمل على زيادة الثقة بين المؤسسة التعليمية والمعلمين من جهة، وأولياء أمور الطلبة من جهة أخرى، ومن أهم وظائفه في المرحلة الحالية إدراك حاجته إلى التغيير في إدخال تكنولوجيا التعليم ضمن عمل المؤسسة وتفعيله بشكل كبير؛ لما له من آثار إيجابية على سير العملية التعليمية التعلمية، وبما له من انعكاس على تعليم الطلبة وأدائهم (دواني، ٢٠١٣).

وأصبح لزاماً على مدير المدرسة في ظل التعليم عن بُعد أن يكون قادراً على إيجاد رؤية مشتركة بين العاملين في المدرسة، تمكّنهم وتحثهم نحو تحقيق الأهداف الإدارية والأكاديمية المرجوة، وأن يوجه المعلمين نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث إن استخدامها أساس إدارة النظام التربوي ومؤسساته، وأساس تحسين سير العملية التعليمية التعلمية، وتسهيل استخدام الأساليب التعليمية المتقدمة التي تحقق أهداف التعليم عن بُعد، وتزيد فرص الوصول إلى الجودة في التعليم (الصرايرة وأبو حميد، ٢٠١٦).

وتركزت مهام مدير المدرسة في قيادة الأداء العام لسير العملية التعليمية للطلبة عن بُعد، ومراقبة عينة من الدروس التعليمية التي يقدمها المعلمون، وتقديم التغذية الراجعة للوزارة ممثلة بمديرية التربية والتعليم، ومراقبة الاتصال والتواصل بين أطراف العملية التعليمية التعلمية، وتقديم الدعم اللازم للمعلمين والطلبة فيما يصعب عليهم، وإثارة دافعيتهم وتحفيزهم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (الجمال، ٢٠٢٠).

إن الهدف الرئيس للعملية التعليمية التعلمية هو تحفيز المعلمين وتشجيعهم على امتلاك المعرفة بمختلف أنواعها، وذلك عن طريق إثارتهم وزيادة رغبتهم في تطوير ذواتهم، والعمل على رفع مستوى امتلاكهم للمهارات والكفايات المهنية، والتي تمكّنهم من مساعدة الطلبة على إدراك المفاهيم والمصطلحات العلمية الأساسية مثل: الإنترنت والتكنولوجيا لأهميتها في حياتهم العلمية والعملية، فالحوافز في التعليم تؤدي دوراً مهماً في توجيه المتعلمين وإرشادهم نحو اكتساب المادة التعليمية بطريقة علمية ممتعة وشيقة (Karabenick & Conley, 2011).

فلم يعد دور مدير المدرسة فقط مقتصرًا على تسيير شؤون المدرسة المختلفة، بل توجب عليه الأخذ بعين الاعتبار العملية التربوية، وتطورها من جميع الجوانب حتى الجوانب المجتمعية المحلية وتنميتها، واستيعاب المفاهيم الحديثة لدوره في قيادة عملية تجديد وتطوير العملية التعليمية التعلمية في مدرسته لبلوغ أقصى ما يمكن من الجودة والفاعلية والكفاءة، وتقديمه كافة التسهيلات والأنشطة الممكنة للمعلمين وسعيه لإلحاقهم في الدورات المتخصصة، وإطلاعهم على كل ما هو جديد من متغيرات في ظل التغيرات المتسارعة في هذا القرن (السعود، ٢٠٠٩).

ويواجه التعليم في الداخل الفلسطيني العديد من التحديات التي رافقت انتشار جائحة كورونا، والتي تتطلب تضافر كافة جهود العاملين في العملية التعليمية التعلمية وعلى رأسهم مديري المدارس والمعلمين، إذ يلاحظ أن الدور الملقى على عاتق مدير المدرسة في متابعة سير العملية التعليمية وإدارتها بات كبيراً، وأن إبداع المعلمين وتميزهم يضمن تحت ضغوطات العمل الهائلة، وأن خريجي الجامعات ومعاهد المعلمين بدؤوا بالعزوف عن مهنة التعليم على الرغم من شح الوظائف وتدني مستواهم المعيشي، الأمر الذي أضعف فيهم الإبداع والعطاء وانعكس سلباً على مخرجات العملية التعليمية (شما، ٢٠١٩). ولمواجهة هذه التحديات قامت وزارة التربية والتعليم بوضع خطة محكمة لمنع انتشاره في المؤسسات التعليمية بدأت بتعطيل الطلبة عن دراستهم، ولضمان حق الطلبة في التعليم خلال هذه الظروف الاستثنائية التي مر بها الداخل الفلسطيني، وما اتخذته الدولة من إجراءات احترازية لمنع انتشار فيروس كورونا واحتوائه، ودرء مخاطره، تبنت مديرية التربية والتعليم في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر خطة متكاملة للتعليم عن بُعد شملت إنشاء منصة تعليمية خاصة وبث الدروس المتلفزة للطلبة بمختلف مراحلهم التعليمية.

وقد أجري عدد من الدراسات التي سعت الكشف عن درجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد، حيث هدفت دراسة (حسين، ٢٠١١) الكشف عن تصورات الهيئتين الإدارية والتدريسية في جامعة اليرموك نحو إمكانية تطبيق نظام التعليم عن بعد، والمعوقات التي تعترض سبل تطبيقه. وتألفت عينة الدراسة من (٣٢٠) عضو هيئة تدريس و(٢٩) إدارياً، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، ولجمع البيانات استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، واستخدم المنهج الوصفي المسحي. وبينت

النتائج إمكانية تطبيق نظام التعلم عن بُعد في جامعة اليرموك وبدرجة كبيرة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقديرات استجابات العينة نحو إمكانية تطبيق نظام التعلم عن بُعد تعزى لمتغير المركز الوظيفي، ولصالح ذوي المراكز الإدارية، ولمتغير الكلية في مجال كفايات أعضاء هيئة التدريس لصالح الكليات العلمية، ولمتغير المسمى الوظيفي في جميع المجالات باستثناء مجالي (كفايات أعضاء هيئة التدريس، والجانب النفسي) لصالح تقديرات ذوي المسمى الوظيفي (عميد)، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في جميع المجالات تعزى لمتغير الجنس. وأظهرت النتائج أن هناك ١٥ معيماً تحد من إمكانية تطبيق نظام التعلم عن بُعد في برامج كليات جامعة اليرموك.

وأجرى ماكفرلين (McFarlane, 2011) دراسة هدفت الكشف عن الأدوار القيادية الفعالة لمدرء التعلم عن بعد (DLAs) في ضوء الحاجة إلى تحسين العملية التعليمية ومخرجاتها، وتطوير برامج التعلم عن بُعد في المدارس باستخدام التكنولوجيات المتاحة والناشئة في ظل زيادة الطلب على التعليم والتدريب والمهارات والشهادات في الاقتصاد المدرسي العالمي في القرن الحادي والعشرين، واعتمدت الدراسة المنهج الاستقصائي من خلال مراجعة الأدبيات باستخدام نظرية مينتزبرغ Mintzberg's theory of informational والتي بينت بأن على مديري التعلم عن بعد القيام بأدوارهم القيادية المثالية لتحسين العملية التعليمية ومخرجاتها، وتطوير برامج التعلم عن بعد من خلال مشاركة رؤيتهم، والنمذجة، ومواجهة التحديات التي تعترض عملية التدريس، وتمكين المعلمين وإشراكهم في اتخاذ القرارات، وتحفيزهم وتشجيعهم على اتباع نهج قيادي خدمي في تعليم ورعاية الطلبة، وقيادة الأنشطة والبرامج التعليمية بكفاءة واقتدار، ووضع الخطط الفعالة لبرامج التعلم عن بعد DLAs من أجل تحسين عملية التدريس ومخرجاتها.

وأجرى الطيطي وأبو سمرة ومنصور (٢٠١٢) دراسة هدفت التعرف إلى واقع استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري المدارس ومعاونيهم في محافظة القدس. وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٦ مديراً ومعاوناً اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع استخدام التكنولوجيا ومعوقات من وجهة نظر مديري المدارس ومعاونيهم في الإدارة المدرسية في محافظة القدس جاء بدرجة (متوسطة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لواقع استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية تعزى لمتغير الجهة المشرفة، ولصالح المدارس الخاصة، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات الجنس، والمسمى الوظيفي، والخبرة.

وأجرى السامرائي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تقييم إدارة الصف الجامعي في تجربة التعليم عن بعد في جامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة الحسين بن طلال، وتكونت عينة الدراسة ١٣ فرداً؛ منهم ٥ أعضاء هيئة تدريس و ٨ مساعدين لعضو هيئة التدريس، و ٥ طالباً وطالبة في جامعة الحسين بن طلال. ولغايات جمع البيانات استخدمت استبانتان، واستخدم المنهج الوصفي المسحي والمنهج النوعي. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الممارسات الفعالة في إدارة الصف الجامعي في أسلوب التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر طلبة جامعة الحسين بن طلال قد كانت متوسطة، وأن مستوى التصورات المتكونة عن التجربة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظرهم قد كان متوسطاً، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في درجة الممارسات الفعالة في إدارة الصف الجامعي في التعلم عن بُعد، والتصورات المتكونة لدى الطلبة عن هذه التجربة تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.

أجرت هاشم وكايود وحسان (Hashim, et al., 2015) دراسة هدفت التعرف إلى أدوار الإداريين في إدارة برنامج التعليم عن بُعد في مؤسسات التعليم العالي في ماليزيا، تكونت عينة الدراسة من ٣ من الإداريين المسؤولين العاملين في الجامعات الماليزية، اختيروا بالطريقة القصديّة من ثلاث جامعات في ماليزيا، واستخدمت المقابلة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، واعتمدت الدراسة المنهج النوعي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الإداريين والمسؤولين عن إدارة التعليم العالي في الجامعات الماليزية لا يأخذوا بعين الاعتبار عند تعيين أعضاء هيئة التدريس الخبرة في التعليم عن بُعد، وحصول المدرس على شهادة تدريبية في التدريس عن بُعد، وأكد المشاركون في الدراسة على أهمية أن تكون البيئة التعليمية مصممة ومزودة بكافة الوسائل التقنية لتحقيق الأهداف المرجوة من توظيف برنامج التعليم عن بُعد، حيث إن استخدام أدوات الاتصال الفعالة يعمل على تسهيل الاتصال والتواصل، وتبادل المحتوى التعليمية بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة في ظل انتشار التقنية والبيئة الرقمية، كما أشار المشاركون إلى أن استخدام النظام البيروقراطي من قبل الإداريين والمسؤولين في مؤسسات التعليم العالي يشكل عائقاً أم توظيف أعضاء هيئة التدريس واستخدامهم لوسائل التواصل

الفعال وأدواته مثل: البريد الإلكتروني، والفيسبوك، وأن التخطيط والتدريب الجيد على إدارة عملية التعليم عن بُعد يساعد المدرسين على إيصال المحتوى التعليمي للطلبة بكفاءة واقتدار.

قامت عبد الباري وشحات (٢٠١٩) بدراسة هدفت التعرف إلى دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، ومعرفة أثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والسلطة المشرفة، وعدد سنوات الخبرة في ذلك الدور. تكونت عينة الدراسة من ٥٨٦ معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها، واستخدام المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان كان (متوسطًا)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني تعزى لمتغيرات الجنس، والسلطة المشرفة، وعدد سنوات الخبرة، لصالح الإناث والمدارس الخاصة، وفئتي من ٥ إلى ١٠ سنوات وأقل من ٥ سنوات على التوالي، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري التخصص، والمؤهل العلمي.

وفي دراسة قام بها كل من باسيليا وكفافدزي (Basilaia & Kvavadze, 2020) هدفت الكشف عن مستوى قدرات المدارس في جورجيا على مواصلة العملية التعليمية التعلمية في ظل انتشار جائحة كورونا، وكذلك المقارنة فاعلية التعليم الوجاهي (التقليدي)، والتعليم عن بعد باستخدام شبكة الإنترنت والمنصات التعليمية المتاحة مثل: البوابة الإلكترونية، وفرق مايكروسوفت للمدارس العامة التي يمكن استخدامها للتعليم عبر الإنترنت والاتصال المباشر، واعتمدت الدراسة المنهج الكيفي بأسلوب دراسة الحالة لإحدى المدارس في جورجيا، والتي تضم ٩٥٠ طالبًا تم مقابلتهم عبر منصة Google Meet، حيث أكدت النتائج على نجاح الانتقال السريع إلى شكل التعليم عبر الإنترنت، إلا أنهم أشاروا إلى أن التعليم المباشر يبقى أكثر فاعلية من التعليم عن بعد لكون المناهج التعليمية الحالية ليست مصممة للتنفيذ عبر منصات التعلم الإلكتروني.

وقد تميزت الدراسة الحالية بموضوعها ومجتمعها وعينتها ومتغيراتها إذ إنها ركزت على درجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر إدارة التعلم عن بُعد.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد مفهوم إدارة التعلم عن بُعد من المفاهيم الإدارية الحديثة والمعاصرة، والذي يتطلب إيلائه المزيد من الاهتمام من قبل الباحثين والدارسين خاصة في ظل الظروف السائدة، والناجمة عن انتشار وباء كورونا، حيث لاحظت إحدى الباحثتين من خلال عملها معلمة في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر افتقار العديد من مديري المدارس ومديراتها للمهارات والكفايات اللازمة للتعامل مع الوسائل التقنية والتكنولوجية، والتي ينبغي عليهم توظيفها في إدارتهم للعملية التعليمية التي أصبحت تتم عن بُعد في ظل التحديات المعاصرة، وبالرجوع إلى المصادر المعرفية والشبكة العالمية للإنترنت لاحظت الباحثتان قلة الدراسات التي تناولت درجة تطبيق مديري المدارس إدارة التعلم عن بُعد، ولما كان مديرو ومديرات المدارس في منطقة الشمال يؤدون إحدى الوظائف المهمة في مجال التربية والتعليم من خلال ممارستهم الأنماط الإدارية المختلفة، ولأن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الدور القيادي لمديري المدارس كانت هناك حاجة ماسة لإجراء هذه الدراسة بغرض الكشف عن درجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال إدارة التعلم عن بُعد داخل الخط الأخضر.

٢,١ أسئلة الدراسة

بشكل أكثر تحديدًا حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما درجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر إدارة التعلم عن بُعد من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر إدارة التعلم عن بُعد من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى درجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر إدارة التعلم عن بُعد للعمل على تحسين تلك الدرجة لما لها من آثار إيجابية على سير العملية التعليمية التعلمية.
٢. الكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة في تقديرات المعلمين لدرجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر إدارة التعلم عن بُعد تعزى لمتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

٣,٢ أهمية الدراسة

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات العربية القلائل، والتي يتم إجراؤها في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر بغرض الكشف عن درجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، ويؤمل أن تعمل الدراسة على إثراء الجانب النظري، وإثراء المكتبة العربية فيما ستوفره من معلومات حول مفهوم إدارة التعلم عن بُعد، والتي يمكن أن يستفيد منها مديرو ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات والباحثين.

وتكمن الأهمية العملية للدراسة من خلال ما تتوصل إليه من نتائج، والتي قد تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار ورسمي السياسة التربوية والمخططين في وزارة التربية والتعليم في حال الأخذ بها من أجل تحسين الممارسات المتعلقة بإدارة التعلم عن بُعد من قبل إدارات المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر، وبما ينعكس إيجابيًا عليهم وعلى أدائهم، وأداء المعلمين الطلبة. وقد تفتح الدراسة الآفاق للباحثين وطلبة الدراسات العليا نحو إجراء المزيد من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية وفي ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية الأخرى؛ وذلك في ضوء ما تنتهي إليه هذه الدراسة من نتائج.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على التعريفات الآتية

درجة التطبيق إجرائيًا

وتعرفها الباحثتان بأنها وصف كمي لما يقوم به مديرو المدارس الحكومية والخاصة في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر من ممارسة إدارة التعلم عن بُعد أثناء قيامهم بالمهام والأعمال الإدارية والفنية الموكولة إليهم، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيبون على فقرات الأداة التي أعدت لهذا الغرض.

إدارة التعلم عن بُعد اصطلاحيًا

هي "الممارسات والمهام التي يؤديها القادة الإداريون في المؤسسات التعليمية، والتي تهدف إلى تأمين كافة المواد والأدوات، ووسائل الاتصال والتواصل الفعال اللازمة لمواجهة التحديات التي تواجه عملية التعلم عن بُعد، وإيجاد الحلول الملائمة لها لتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم عن بُعد" (Hashim, et al., 2015). وتعرف إجرائيًا: بأنها كافة الجهود التي يبذلها مديرو المدارس الحكومية والخاصة في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر لمواجهة التحديات التي تعترض سير عملية التعلم عن بُعد لدرء أخطارها أو احتوائها بما يخدم سير العملية التعليمية التعلمية، ويسهم في إثارة دافعية المعلمين وتحفيزهم نحو عملهم لتحقيق الأهداف الإدارية والأكاديمية التي تسعى إليها إدارات المدارس، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجات التي حصل عليها المستجيبون على الأداة المعدة لهذا الغرض.

٥. حدود ومحددات الدراسة

٥,١ حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يأتي:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل بإدارة التعلم عن بُعد التي يمارسها مديرو المدارس ومديراتها في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر أثناء قيامهم بالأعمال والمهام الإدارية والفنية المنوطة بهم.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على جميع مديري ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات العاملين في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر، للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة الحالية في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر.
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

٥,٢ محددات الدراسة

يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على عينة الدراسة والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ومقدار ما تتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة (الصدق، والثبات).

٦. الطريقة

٦,١ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض هذه الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات الوسيطة، وتشمل:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، وأنثى).
- المؤهل العلمي، وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا)
- المسمى الوظيفي، وله فئتان (مدير مدرسة، معلم).
- سنوات الخبرة، وله فئتان (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

٢. المتغيرات الرئيسية، وتشمل:

- تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر.

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات العاملين في مديرية التربية والتعليم في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر، والبالغ عددهم (٢٩٣) مديراً ومديرة، و(٣٣١٣٠) معلماً ومعلمة، وذلك حسب إحصائيات قسم التخطيط التربوي لمديرية التربية والتعليم في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

٦,٤ عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمعي الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، والجدول (١) يبين توزع أفراد العينة وفقاً لمتغيراتها.

جدول (١): توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات

المتغير	مستويات/ فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٨٧	٣٤,٢
	أنثى	٣٥٩	٦٥,٨
	الكل	٥٤٦	١٠٠,٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٢٢٤	٤١,٠
	دراسات عليا	٣٢٢	٥٩,٠
	الكل	٥٤٦	١٠٠,٠
	معلم	١٦٦	٣٠,٤
المسمى الوظيفي	مدير مدرسة	٣٨٠	٦٩,٦
	الكل	٥٤٦	١٠٠,٠
	أقل من ١٠ سنوات	١٧٩	٣٢,٨
سنوات الخبرة	١٠ سنوات فأكثر	٣٦٧	٦٧,٢
	الكل	٥٤٦	١٠٠,٠

٦,٥ أداة الدراسة

بغرض تطوير هذه الأداة تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة كل من: (الباري وشتات، ٢٠١٩؛ Basilaia & Kvavadze, 2020)، والتي تكونت من جزأين؛ الأول ويمثل البيانات الشخصية، والثاني لقياس درجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر، حيث تم التوصل إلى استبانة مؤلفة من ٣٨ فقرة موزعة على أربعة مجالات؛ المجال الأول: التخطيط المدرسي وله ٧ فقرات، المجال الثاني: البنية التقنية التحتية للمدرسة وله ١٢ فقرة، المجال الثالث: الاحتياجات التدريبية للمعلمين وله ٨ فقرات، المجال الرابع: إدارة التغيير وله ١١ فقرة.

❖ صدق المحتوى للأداة

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تم عرضها بصورتها الأولية، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات: الإدارة التربوية وأصول التربية، والقياس والتقويم، والمناهج والتدريس في جامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وجامعة إربد الأهلية وعدد من الخبراء والمختصين والمشرفين التربويين العاملين في الميدان التربوي، والبالغ عددهم (١٥) محكمًا ومحكمة؛ بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة.

تم الأخذ بما نسبته ٨٠٪ فأعلى من كافة ملاحظات المحكمين التي اقتضت على إجراء تعديل في الصياغة اللغوية لثلاث فقرات، ذوات الأرقام (٢٣، ٢٥) التي تتبع لمجال الاحتياجات التدريبية للمعلمين، والفقرة (٣٢) التي تتبع مجال إدارة التغيير، وحذف الفقرة (٢٤) التي تتبع لمجال الاحتياجات التدريبية للمعلمين. وبهذا أصبحت الأداة تتكون من (٣٧) فقرة بصورتها النهائية موزعة على المجالات الأربعة.

ولأغراض التحقق من صدق بناء الأداة تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) فردًا من مجتمع الدراسة المستهدف ومن خارج عينة الدراسة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجالات التي تتبع له، وذلك كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجال الذي تتبع له

المجال	الرقم	الفقرات	ارتباط الفقرة بـ: المجال المقياس
التخطيط المدرسي	١	يكون مدير المدرسة فرق عمل من المعلمين للتخطيط من أجل تنفيذ التعلم عن بُعد.	٠,٧٥
	٢	يعقد جلسات عصف ذهني عبر المنصات الإلكترونية لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعلم عن بُعد.	٠,٨٣
	٣	يحدد الجدول الزمني لإدخال التعلم عن بُعد في العملية التعليمية.	٠,٧١
	٤	ينشئ وحدة متخصصة في المدرسة للتخطيط لعملية التعلم عن بُعد.	٠,٧٧
	٥	يوفر أسلوب اتصال إلكتروني بين المعلم والطلبة.	٠,٧٢
	٦	يمكن المعلم من ضوابط إدارة الصف عن بُعد.	٠,٥٦
	٧	يوفر الكوادر الفنية المتخصصة في إدارة أجهزة الاتصال المستخدمة في إدارة التعلم عن بُعد وصيانتها.	٠,٧٢
	٨	يوفر الموارد والمصادر والأجهزة اللازمة لعملية التعلم عن بُعد وملحقاتها.	٠,٦٣
	٩	يوفر للمعلمين البرمجيات اللازمة للتعلم عن بُعد.	٠,٨٧
	١٠	يوفر البرامج الإدارية الإلكترونية التي تحتاجها المدرسة.	٠,٨١
	١١	ينشئ قاعدة بيانات شاملة خاصة بالمدرسة.	٠,٧١
البنية التقنية التحتية للمدرسة	١٢	يوفر الدعم الفني للمعلمين.	٠,٨٣
	١٣	يوظف البريد الإلكتروني للمدرسة في التواصل مع المعلمين وأولياء أمور الطلبة.	٠,٦٣
	١٤	يوفر نظاماً أمنياً لحماية البيانات الخاصة بالمدرسة.	٠,٧٠
	١٥	يفعل الموقع الإلكتروني الخاص بالمدرسة.	٠,٧٧
	١٦	يوفر الإمكانيات المادية المخصصة للتعلم عن بُعد.	٠,٧٤
	١٧	يوفر الغرف الصفية والتجهيزات التقنية اللازمة لإدارة التعلم عن بُعد.	٠,٧٩
	١٨	يوفر التقنيات التعليمية ووسائل الاتصال الحديثة في إدارة التعلم عن بُعد.	٠,٨٣
	١٩	يوفر تقنيات صوتية ومرئية في إدارة التعلم عن بُعد.	٠,٧٢
	٢٠	يحدد البرامج التدريبية التي يحتاج إليها المعلمون في مجال التعلم عن بُعد.	٠,٨٣
	٢١	يسهل تنفيذ برامج التدريب المستمر للمعلمين في مجال التعلم عن بُعد.	٠,٧١
	٢٢	يوجه المعلمين نحو استثمار إدارة الوقت عند تعاملهم مع تطبيقات التعلم عن بُعد.	٠,٨٠
الاحتياجات التدريبية للمعلمين	٢٣	يناقش مع المعلمين بأساليب التدريس المناسبة للتعلم عن بُعد.	٠,٩٣
	٢٤	ينظم ورشات تدريب للمعلمين على توظيف البرامج التقنية المختلفة في التدريس.	٠,٧٨
	٢٥	يساعد المعلمين في حل المشكلات الحاسوبية البسيطة.	٠,٧٣
	٢٦	يقدم التغذية الراجعة حول برامج التدريب المقدمة للمعلمين لإصلاحها وتحسينها نظراً للظروف الطارئة.	٠,٧٩
	٢٧	يزود المعلمين بنشرات دورية في مجال توظيف التعلم عن بُعد.	٠,٨٢
	٢٨	يشكل فريق عمل مدرسي لنشر ثقافة التعلم عن بُعد.	٠,٦٨
إدارة التغيير	٢٩	يزود المعلمين بأدلة إرشادية توضح آلية تطبيق التعلم عن بُعد.	٠,٨٠
	٣٠	يبين للمعلمين أهمية التعلم عن بُعد.	٠,٧٨
	٣١	يرصد موازنة خاصة للتعلم عن بُعد.	٠,٦٣
	٣٢	يحفز المعلمين الذين يستخدمون التعلم عن بُعد.	٠,٧٥
	٣٣	يتخذ القرارات المناسبة لدعم التعلم عن بُعد.	٠,٨٣
	٣٤	يعتمد نظام التعلم عن بُعد كوسيلة بديلة للتعلم التقليدي في ظل جائحة كورونا.	٠,٤٤
	٣٥	يضع الحلول المناسبة للتغلب على التحديات التي تواجه نظام التعلم عن بُعد.	٠,٧٦
	٣٦	يلتزم بالتشريعات النازمة لتنفيذ خطط تطبيق التعلم عن بُعد.	٠,٧٧
	٣٧	يولد الرغبة لدى المعلمين والطلبة في استخدام التعلم عن بُعد	٠,٦٨
			٠,٥٤

يُلاحظ من جدول (٢) أنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات مجال التخطيط المدرسي بمجالها قد تراوحت من ٠,٥٦ وحتى ٠,٨٣، وبالمقياس قد تراوحت من ٠,٦٥ وحتى ٠,٧٨، وأنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات مجال البنية التقنية التحتية للمدرسة بمجالها قد تراوحت من ٠,٦٣ وحتى ٠,٨٧، وبالمقياس قد تراوحت من ٠,٤٥ وحتى ٠,٩٢، وأنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات مجال الاحتياجات التدريبية للمعلمين قد تراوحت من ٠,٧١ وحتى ٠,٩٣، وبالمقياس قد تراوحت من ٠,٧٣ وحتى ٠,٨٩، وأنَّ قيم معاملات ارتباط علاقة فقرات مجال إدارة التغيير قد تراوحت من ٠,٤٤ وحتى ٠,٨٣، وبالمقياس قد تراوحت من ٠,٣١ وحتى ٠,٨٣.

يُلاحظ من القيم السابقة لخاصة بصدق البناء؛ أنَّ قيمة كل معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجال الذي تتبع له لم يقل عن معيار (٠,٢٠)؛ ممَّا يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية Inter-correlation للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس، وقيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض

العلاقة	الإحصائي	التخطيط المدرسي	البنية التقنية التحتية للمدرسة	الاحتياجات التدريبية للمعلمين	إدارة التغيير
البنية التقنية التحتية للمدرسة	معامل الارتباط	٠,٨٢			
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠			
الاحتياجات التدريبية للمعلمين	معامل الارتباط	٠,٨٦	٠,٨٢		
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠		
إدارة التغيير	معامل الارتباط	٠,٨٣	٠,٧٣	٠,٨٦	
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	
الكلّي للمقياس	معامل الارتباط	٠,٩٤	٠,٩١	٠,٩٥	٠,٩٢
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠

يُلاحظ من جدول (٣) أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس قد تراوحت من ٠,٩١ وحتى ٠,٩٥، وأنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بين بعضها البعض قد تراوحت من ٠,٥٢ وحتى ٠,٨٦. يُلاحظ من القيم السابقة الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ قيمة كل معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجال الذي تتبع له لم يقل عن معيار (٠,٢٠)؛ ممَّا يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

❖ ثبات الأداة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس درجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس ومجالاته؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس تطبيق إدارة التعلم عن بُعد الإدارية ومجالاته

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
التخطيط المدرسي	٠,٩٦	٧
البنية التقنية التحتية للمدرسة	٠,٩٧	١٢
الاحتياجات التدريبية للمعلمين	٠,٩٦	٧
إدارة التغيير	٠,٩٧	١١
الكلّي للمقياس	٠,٩٥	٣٧

قد بلغت ٠,٩٥ ولمجالاته تراوحت من ٠,٩٦ وحتى ٠,٩٧؛ وهذا القيم تشير إلى جودة بناء المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

❖ المعيار المعتمد في الحكم على الأوساط الحسابية

بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لأداتي الدراسة ومجالتهما والفقرات التي تتبع لهما، استخدمت الباحثان المقياس الخماسي لتصحيح الأداة للحكم على درجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر، وذلك على النحو الآتي: قليلة جدًا وتأخذ (١,٠-أقل من ١,٨)، قليلة (١,٨-أقل من ٢,٦)، متوسطة (٢,٦-أقل من ٣,٤)، كبيرة وتأخذ (٣,٤-أقل من ٤,٢)، كبيرة جدًا وتأخذ (٤,٢-٥,٠).

٦,٦ إجراءات الدراسة

قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات للأداة للخروج بالصورة النهائية لها.
- تطبيق أداة الدراسة بصورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة المستهدفة في الموعد المحدد.
- جمع الاستبانات، وتدقيقها، وتفرغها حاسوبياً، ومعالجتها إحصائياً للإجابة عن سؤالي الدراسة، والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

٦,٧ المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.
- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة؛ تم استخدام تحليل التباين الرباعي للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس في منطقة الشمال.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: "ما درجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر إدارة التعلم عن بُعد من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين؟ للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر إدارة التعلم عن بُعد من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية الكلية، وذلك كما في الجدول (٥).

جدول (٥): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر إدارة التعلم عن بُعد مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم المجال	المقياس ومجالاته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٤	إدارة التغيير	٣,٦٦	٠,٧٣	كبيرة
٢	١	التخطيط المدرسي	٣,٦٤	٠,٧٥	كبيرة
٣	٢	البنية التقنية التحتية للمدرسة	٣,٥٧	٠,٧٥	كبيرة
٤	٣	الاحتياجات التدريبية للمعلمين	٣,٥٠	٠,٨٢	كبيرة
		الكلّي للمقياس	٣,٥٩	٠,٧١	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٥) أنَّ درجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال إدارة التعلم عن بُعد ومجالاتها قد صُنِّفت جميعها وفقاً لأوساطها الحسابية ضمن درجة تطبيق (كبيرة)، بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وبانحراف معياري (٠,٧١). وقد جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: إدارة التغيير في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٦٦) وبانحراف معياري (٠,٧٣)،

تلاه مجال التخطيط المدرسي في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٦٤) وبانحراف معياري (٠,٧٥)، ثم مجال البنية التقنية التحتية للمدرسة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٥٧) وبانحراف معياري (٠,٧٥)، وأخيراً مجال الاحتياجات التدريبية للمعلمين في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وبانحراف معياري (٠,٨٢).

ويمكن عزو هذه النتيجة ربما إلى الرؤية المستقبلية لمدير المدرسة والدور الكبير الذي يقوم به والمتمثل بالسعي المستمر لتحقيق توفير بيئة تعليمية مناسبة وداعمة للعاملين معه، وقيامه بنشر المعلومات والبيانات المتعلقة بالعمل المدرسي بمصداقية، وتعميمه للكتب الرسمية الصادرة من وزارة التربية والتعليم على العاملين بغية مواكبة التحديات التي فرضتها جائحة كورونا، ومناقشته للمقترحات والآراء المتعلقة بسير عملية التعلم عن بُعد التي يقدمها العاملون معه بشكل مستمر وبصورة علنية خلال الاجتماعات الرسمية والإفادة منها، وتوضيحه للقوانين والتشريعات النازمة لسير عملية التعلم عن بُعد، وتطبيقها عليهم دون محاباة أو تمييز، وكذلك الطلب من المعلمين المتهاونين في أداء عملهم تحسين أدائهم تجنباً للمساءلة القانونية هذا من ناحية، ولضمان استمرارية عملية التعلم عن بُعد التي فرضتها جائحة كورونا على معظم دول العالم من ناحية أخرى.

ولمزيد من المعلومات فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

مجال إدارة التغيير

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال إدارة التغيير من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق مديري المدارس إدارة التعلم عن بعد على فقرات مجال (إدارة التغيير) مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣٤	يعتمد نظام التعلم عن بُعد كوسيلة بديلة للتعلم التقليدي في ظل جائحة كورونا.	٤,٠٠	٠,٨٤	كبيرة
٢	٣٠	يبين للمعلمين أهمية التعلم عن بُعد.	٣,٨٣	٠,٨٦	كبيرة
٣	٣٢	يحفز المعلمين الذين يستخدمون التعلم عن بُعد.	٣,٧٦	٠,٩٠	كبيرة
٤	٣٦	يلتزم بالتشريعات النازمة لتنفيذ خطط تطبيق التعلم عن بُعد.	٣,٧٥	٠,٨٠	كبيرة
٥	٣٧	يولد الرغبة لدى المعلمين والطلبة في استخدام التعلم عن بُعد.	٣,٧٠	٠,٨٩	كبيرة
٥	٣٣	يتخذ القرارات المناسبة لدعم التعلم عن بُعد.	٣,٧٠	٠,٩١	كبيرة
٧	٣٥	يضع الحلول المناسبة للتغلب على التحديات التي تواجه نظام التعلم عن بُعد.	٣,٦٠	٠,٨٧	كبيرة
٨	٢٧	يزود المعلمين بنشرات دورية في مجال توظيف التعلم عن بُعد.	٣,٥٨	٠,٩٤	كبيرة
٩	٢٩	يزود المعلمين بأدلة إرشادية توضح آلية تطبيق التعلم عن بُعد.	٣,٥٠	٠,٩٦	كبيرة
١٠	٣١	يرصد موازنة خاصة للتعلم عن بُعد.	٣,٤٦	٠,٩٣	كبيرة
١١	٢٨	يشكل فريق عمل مدرسي لنشر ثقافة التعلم عن بُعد.	٣,٣٢	١,٠١	متوسطة
		الكلي للمجال	٣,٦٦	٠,٧٣	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٦) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر إدارة التعلم عن بعد جاءت بدرجة (كبيرة)؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (٣٤)، والتي تنص على "يعتمد نظام التعلم عن بُعد كوسيلة بديلة للتعلم التقليدي في ظل جائحة كورونا" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي

لها (٤,٠٠)، وبانحراف معياري (٠,٨٤) وبدرجة تطبيق (كبيرة)، تلتها الفقرة (٣٠)، والتي تنص على "يبين للمعلمين أهمية التعلم عن بُعد" بمتوسط حسابي (٣,٨٣) وبانحراف معياري (٠,٨٦) وبدرجة تطبيق (كبيرة)، وكان أقل تقدير للفقرة (٢٨)، والتي تنص على "يشكل فريق عمل مدرسي لنشر ثقافة التعلم عن بُعد" إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (٣,٣٢)، وبانحراف معياري (١,٠١) وبدرجة تطبيق (كبيرة).

ويمكن تفسير مجيء مجال إدارة التغيير في المرتبة الأولى وضمن درجة كبيرة ربما إلى التحديات التي طرأت في الآونة الأخيرة والتي تمثلت بانتشار جائحة كورونا الأمر الذي حدا بحكومات دول العالم تعطيل الدراسة الوجيهة حرصاً منها على سلامة الطلبة وللمحد من انتشار هذا الوباء، فكان لزاماً عليها أن تضع خطة متكاملة وبديلة لضمان استمرارية عملية تعليم الطلبة، وامتنالاً للخطة؛ تبنى مديرو المدارس نظام التعلم عن بُعد كوسيلة بديلة للتعلم التقليدي (الوجهي) في ظل انتشار هذه الجائحة. وربما يعود مجيئه في المرتبة الأولى إلى وربما يعود ذلك إلى تفويض مدير المدرسة بعض الصلاحيات للعاملين معه من ذوي الخبرة والكفاءة لتحقيق التغيير المطلوب انطلاقاً من مبدأ التشاركية في العمل مما انعكس على استجابات أفراد العينة من المديرين والمعلمين، أو إلى أن مدير المدرسة يؤمن بأهمية التغيير والتطوير التربوي، كونه يحرص على تطوير المناخ الصفي الداعم للتغيير، ويشجع المعلمين على تقديم المبادرات البناءة والأفكار الجديدة التي من شأنها الارتقاء بسير عملية التعلم عن بُعد، ولأنه يبين للمعلمين أهمية التعلم عن بُعد، ويحفز المعلمين الذين يستخدمون التعلم عن بُعد، ويلتزمون بالتشريعات النازمة لتنفيذ خطط تطبيق التعلم عن بُعد، وبكونه يجتهد في توليد الرغبة لدى المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم عن بُعد، ويتخذ القرارات المناسبة لدعم التعلم عن بُعد، ويضع الحلول المناسبة للتغلب على التحديات التي تواجه نظام التعلم عن بُعد، ويزود المعلمين بنشرات دورية وأدلة إرشادية في مجال توظيف نظام التعلم عن بُعد. إضافة لحرصه على توفير الفرص المناسبة للمعلمين لتوظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة من خلال رصد موازنة خاصة للتعلم عن بُعد فهو يدرك أهمية توظيف هذه الوسائل في إكساب الطلبة المهارات والمعارف العلمية المختلفة.

مجال التخطيط المدرسي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال إدارة التغيير من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق مديري المدارس إدارة التعلم عن بعد على فقرات مجال (التخطيط المدرسي) مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٥	يوفر أسلوب اتصال إلكتروني بين المعلم والطلبة.	٣,٩٢	٠,٨٣	كبيرة
٢	٣	يحدد الجدول الزمني لإدخال التعلم عن بُعد في العملية التعليمية.	٣,٨٢	٠,٨٦	كبيرة
٣	٦	يمكن المعلم من ضوابط إدارة الصف عن بُعد.	٣,٧٨	٠,٨٦	كبيرة
٤	٧	يوفر الكوادر الفنية المتخصصة في إدارة أجهزة الاتصال المستخدمة في إدارة التعلم عن بُعد وصيانتها.	٣,٥٧	٠,٩٢	كبيرة
٤	١	يكون مدير المدرسة فرق عمل من المعلمين للتخطيط من أجل تنفيذ التعلم عن بُعد.	٣,٥٧	١,٠١	كبيرة
٦	٤	ينشئ وحدة متخصصة في المدرسة للتخطيط لعملية التعلم عن بُعد.	٣,٤٧	١,٠٤	كبيرة
٧	٢	يعقد جلسات عصف ذهني عبر المنصات الإلكترونية لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعلم عن بُعد.	٣,٣٧	١,٠٦	متوسطة
		الكل للمجال	٣,٦٤	٠,٧٥	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٧) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر إدارة التعلم عن بعد جاءت (كبيرة)؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (٥)، والتي تنص على "يوفر أسلوب اتصال إلكتروني بين المعلم والطلبة" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (٣,٩٢)، وبانحراف معياري

(٠,٨٣) وبدرجة تطبيق (كبيرة)، تلتها الفقرة (٣)، والتي تنص على " يحدد الجدول الزمني لإدخال التعلم عن بُعد في العملية التعليمية" بمتوسط حسابي (٣,٨٢) وبانحراف معياري (٠,٨٦) وبدرجة تطبيق (كبيرة)، وكان أقل تقدير للفقرة (٢)، والتي تنص على "يعقد جلسات عصف ذهني عبر المنصات الإلكترونية لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعلم من بُعد" إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (٣,٣٧)، وبانحراف معياري (١,٠٦) وبدرجة تطبيق (متوسطة).

وربما يعود مجيء مجال التخطيط المدرسي في المرتبة الثانية وضمن درجة تطبيق كبيرة فقد يرجع لجهد مدير المدرسة لأجل إنجاح عملية التعلم عن بُعد في ظل التحديات الطارئة -والتي منها انتشار جائحة كورونا، هذا الجهد المنوط بمهامه المنصوص عليها وفق قانون وزارة التربية والتعليم، من خلال إنجازه عمله ومتابعته سير عمل المعلم في إدارة التعليم واجتهاده في ذلك. أو قد تعزى النتيجة ربما إلى إجماع أفراد العينة وإيمانهم بأهمية عملية التخطيط الفعال ودورها في تنظيم سير العملية التعليمية التعلمية، حيث يطلب مدير المدرسة من المعلمين تزويدهم بالخطوة الدراسية الفصلية للمناهج إلكترونياً، ويعقد جلسات عصف ذهني معهم عبر المنصات الإلكترونية لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعلم عن بُعد، ويؤمن لهم الالتحاق في التدريب على التخطيط الإلكتروني، ويحرص كل الحرص على تحديد جدول زمني للمعلمين لإدخال التعلم عن بُعد في العملية التعليمية، والإفادة من التغذية الراجعة حول سير عملية التعليم عن بُعد لتوجيه المعلمين نحو عملية التخطيط للوحدة الصفية، كما يحرص على تقديم نماذج في التخطيط الإلكتروني للوحدة الصفية ليحاكيها المعلم، وليتابع بدوره المعلمين إلكترونياً باستمرار للتأكد من جاهزيتهم قبل البدء بعملية التدريس عن بُعد، والذي ظهر في استجابة أفراد عينة الدراسة.

مجال البنية التحتية التقنية للمدرسة

نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٨): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق مديري المدارس إدارة التعلم عن بعد على فقرات مجال (البنية التحتية التقنية للمدرسة) مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٤	يوفر نظاماً أمنياً لحماية البيانات الخاصة بالمدرسة.	٣,٦٧	٠,٩٤	كبيرة
٢	١٠	يوفر البرامج الإدارية الإلكترونية التي تحتاجها المدرسة.	٣,٦٣	٠,٨٦	كبيرة
٢	١١	ينشئ قاعدة بيانات شاملة خاصة بالمدرسة.	٣,٦٣	٠,٩٠	كبيرة
٤	١٢	يوفر الدعم الفني للمعلمين.	٣,٦٣	٠,٨٨	كبيرة
٥	٩	يوفر للمعلمين البرمجيات اللازمة للتعلم عن بُعد.	٣,٦٢	٠,٩٠	كبيرة
٦	١٨	يوفر التقنيات التعليمية ووسائل الاتصال الحديثة في إدارة التعلم عن بُعد.	٣,٦٠	٠,٩١	كبيرة
٦	١٣	يوظف البريد الإلكتروني للمدرسة في التواصل مع المعلمين وأولياء أمور الطلبة.	٣,٦٠	١,٠١	كبيرة
٨	٨	يوفر الموارد والمصادر والأجهزة اللازمة لعملية التعلم عن بُعد وملحقاتها.	٣,٥٦	٠,٨٨	كبيرة
٩	١٩	يوفر تقنيات صوتية ومرئية في إدارة التعلم عن بُعد.	٣,٥٣	٠,٩٣	كبيرة
١٠	١٥	يفعل الموقع الإلكتروني الخاص بالمدرسة.	٣,٥٢	١,٠٢	كبيرة
١١	١٧	يوفر الغرف الصفية والتجهيزات التقنية اللازمة لإدارة التعلم عن بُعد.	٣,٤٩	٠,٩٨	كبيرة
١٢	١٦	يوفر الإمكانات المادية المخصصة للتعلم عن بُعد.	٣,٤٠	١,٠٠	كبيرة
		الكلّي للمجال	٣,٥٧	٠,٧٥	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٨) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر إدارة التعلم عن بعد جاءت (كبيرة)؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (١٤)، والتي تنص على "يوفر نظاماً أمنياً لحماية البيانات الخاصة بالمدرسة" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (٣,٦٧)، وبانحراف معياري

(٠,٩٤) وبدرجة تطبيق (كبيرة)، تلتها الفقرة (١٠)، والتي تنص على "يوفر البرامج الإدارية الإلكترونية التي تحتاجها المدرسة" بمتوسط حساسي (٣,٦٣) وبانحراف معياري (٠,٨٦) وبدرجة تطبيق (كبيرة)، وكان أقل تقدير للفقرة (١٦)، والتي تنص على "يوفر الإمكانيات المادية المخصصة للتعليم عن بُعد" إذ بلغت قيمة المتوسط الحسائي لها (٣,٤٠)، وبانحراف معياري (١,٠٠) وبدرجة تطبيق (كبيرة).

وتعزو الباحثان مجيء مجال البنية التقنية التحتية للمدرسة في المرتبة الثالثة وضمن درجة تطبيق كبيرة، إلى أن المدير يخصص جزء من ميزانية المدرسة من أجل توفير الموارد والمصادر والأجهزة اللازمة لعملية التعلم عن بُعد وملحقاتها لمدرسته، ومن أجل وصل المدرسة بشبكة الإنترنت لتسهيل عملية استخدام المنصات التعليمية، وربما تعزو الباحثان إلى التعاون بين مدير المدرسة والمعلمين ومؤسسات المجتمع المحلي للعمل على تزويد الطلبة غير القادرين بأجهزة حاسوبية أو تابلت لأغراض استخدامها في التعلم عن بُعد لضمان ديمومة التواصل عبر المنصات التعليمية، وللمتابعة المستمرة من قبل مديري المدارس للمعلمين والطلبة للتأكد من جاهزية المعلمين للتعلم عن بُعد وحل ما قد يواجههم من مشكلات. ويمكن عزو النتيجة إلى دأب المدير على توفير نظاماً أمنياً لحماية البيانات الخاصة بالمدرسة، وبرامج إدارية إلكترونية لبرمجيات تعليمية صوتية ومرئية، وكل ما يلزم من وسائل اتصال حديثة بغية تحقيق إدارة عملية التعلم عن بُعد.

مجال الاحتياجات التدريبية للمعلمين

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاحتياجات التدريبية للمعلمين من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق مديري المدارس إدارة التعلم عن بُعد على فقرات مجال (الاحتياجات التدريبية للمعلمين) مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسائي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢١	يسهل تنفيذ برامج التدريب المستمر للمعلمين في مجال التعلم عن بُعد.	٣,٦٣	٠,٨٥	كبيرة
٢	٢٠	يحدد البرامج التدريبية التي يحتاج إليها المعلمون في مجال التعلم عن بُعد.	٣,٦٢	٠,٨٩	كبيرة
٣	٢٢	يوجه المعلمين نحو استثمار إدارة الوقت عند تعاملهم مع تطبيقات التعلم عن بُعد.	٣,٥٦	٠,٩٠	كبيرة
٤	٢٣	يناقش مع المعلمين بأساليب التدريس المناسبة للتعلم عن بُعد.	٣,٥٠	٠,٩٧	كبيرة
٥	٢٤	ينظم ورشات تدريب للمعلمين على توظيف البرامج التقنية المختلفة في التدريس.	٣,٤٩	٠,٩٥	كبيرة
٦	٢٦	يقدم التغذية الراجعة حول برامج التدريب المقدمة للمعلمين لإصلاحها وتحسينها نظراً للظروف الطارئة.	٣,٣٨	٠,٩٨	متوسطة
٧	٢٥	يساعد المعلمين في حل المشكلات الحاسوبية البسيطة.	٣,٣٠	١,٠٥	متوسطة
		الكلّي للمجال	٣,٥٠	٠,٨٢	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٩) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر إدارة التعلم عن بُعد جاءت (كبيرة)؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (٢١)، والتي تنص على "يسهل تنفيذ برامج التدريب المستمر للمعلمين في مجال التعلم عن بُعد" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسائي لها (٣,٦٣)، وبانحراف معياري (٠,٨٥) وبدرجة تطبيق (كبيرة)، تلتها الفقرة (٢٠)، والتي تنص على "يحدد البرامج التدريبية التي يحتاج إليها المعلمون في مجال التعلم عن بُعد" بمتوسط حسائي (٣,٦٢) وبانحراف معياري (٠,٨٩) وبدرجة تطبيق (كبيرة)، وكان أقل تقدير للفقرة (٢٥)، والتي تنص على "يساعد المعلمين في حل المشكلات الحاسوبية البسيطة" إذ بلغت قيمة المتوسط الحسائي لها (٣,٣٠)، وبانحراف معياري (١,٠٥) وبدرجة تطبيق (متوسطة).

أما مجيء مجال الاحتياجات التدريبية للمعلمين في المرتبة الرابعة وضمن درجة تطبيق فيمكن أن تعزى إلى تنفيذ وزارة التربية والتعليم لبرامج تدريب المعلمين المستمرة في مجال التعلم عن بُعد وفق احتياجاتهم التدريبية التي يشارك الميرين في تحديدها، وإلى تنظيم ورشات تدريب للمعلمين على توظيف البرامج التقنية المختلفة في التدريس عن بُعد، والإفادة من التغذية الراجعة حول برامج التدريب المقدمة للمعلمين لإصلاحها وتحسينها في ظل الظروف الطارئة، وبشكل مستمر.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة حسين (٢٠١١) التي بينت النتائج إن إمكانية تطبيق نظام التعلم عن بُعد جاءت بدرجة (كبيرة). واختلفت مع نتيجة دراسة الطيطي وأبو سمرة ومنصور (٢٠١٢) التي أظهرت أن واقع توظيف التكنولوجيا في العمل الإداري المدرسي جاء بدرجة (متوسطة)، ودراسة (السامرائي، ٢٠١٥) التي أظهرت أن درجة الممارسات الفعالة في إدارة الصف الجامعي في أسلوب التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر الطلبة قد كانت (متوسطة)، ومع دراسة (عبد الباري وشحات، ٢٠١٩) التي أظهرت أن دور توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني كان (متوسطاً).

ثانيًا. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر إدارة التعلم عن بُعد من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق مديري المدارس في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر إدارة التعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة)، كما هو مبين في الجدول (١٠).

جدول (١٠): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس درجة تطبيق مديري المدارس إدارة التعلم عن بُعد وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٣,٦٤	٠,٦٦
	أنثى	٣,٥٧	٠,٧٤
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣,٦٠	٠,٧١
	دراسات عليا	٣,٥٩	٠,٧٢
المسمى الوظيفي	معلم	٣,٧٧	٠,٦٤
	مدير مدرسة	٣,٥٢	٠,٧٣
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	٣,٥٤	٠,٧٧
	١٠ سنوات فأكثر	٣,٦٢	٠,٦٨

يُلاحظ من النتائج في الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس درجة تطبيق مديري المدارس إدارة التعلم عن بُعد في منطقة الشمال داخل الخط الأخضر من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه المتوسطات، فقد تم إجراء تحليل التباين الرباعي لدرجة تطبيق مديري المدارس إدارة التعلم عن بُعد وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة)، وذلك كما هو مبين في الجدول (١١).

جدول (١١): نتائج تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق مديري المدارس إدارة التعلم عن بُعد وفقاً للمتغيرات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٣٢١	١	٠,٣٢١	٠,٦٤٥	٠,٤٢٢
المؤهل العلمي	٠,٣١٦	١	٠,٣١٦	٠,٦٣٣	٠,٤٢٧
المسمى الوظيفي	٦,٨٠٦	١	٦,٨٠٦	١٣,٦٥٢	٠,٠٠٠
سنوات الخبرة	٠,٥٠٧	١	٠,٥٠٧	١,٠١٧	٠,٣١٤
الخطأ	٢٦٩,٧٢٠	٥٤١	٠,٤٩٩		
الكلي	٢٧٧,٦٧٠	٥٤٥			

يتضح من النتائج في الجدول (١١) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مديري المدارس إدارة التعلم عن بُعد في منطقة الشمال من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين تعزى لمتغير (المسمى الوظيفي) لصالح المعلمين. وهذا يعني أن اختلاف المسمى الوظيفي أدى إلى اختلاف في تقديرات درجة تطبيق مديري المدارس إدارة التعلم عن بُعد، ربما يعود ذلك إلى عدد المعلمين في عينة الدراسة الذي يفوق بكثير عدد مديري المدارس، مما جعل المتوسط الحسابي لتقديراتهم أعلى، وربما يعود إلى أن المعلمين هم من يقومون بإدارة الصفوف الدراسية، وهم الذين يواجهون الصعوبات ويجنون النتائج مباشرة، من خلال تواصلهم المستمر والمباشر مع الطلبة والإدارة، الأمر الذي يجعلهم ربما الأكثر اتصالاً ومعرفة بتحقيق إدارة التعلم عن بُعد.

ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مديري المدارس إدارة التعلم عن بُعد في منطقة الشمال من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). وقد تعزو الباحثان هذه النتيجة إلى خضوع المديرين والمعلمين جميعهم لظروف تعليمية واحدة ولأنظمة وتعليمات ضابطة واحدة سارية على الجميع بغض النظر عن جنسهم أو مؤهلهم أو سنوات خبرتهم، كما قد يعلل اشتراكهم في الخبرة في وقت واحد فالمستجد والمستحدث يسري عليهم جميعاً، فالتعلم عن بُعد في المدارس استحدث عليهم بزمان واحد وبمنمط متبع من وزارة التربية والتعليم موحد للجميع.

والتفتت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من: (السامرائي، ٢٠١٥؛ حسين، ٢٠١١) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في درجة الممارسات الفعالة في إدارة الصف الجامعي في التعلم عن بُعد، والتصورات المتكونة لدى الطلبة عن هذه التجربة تعزى لمتغيري الجنس. ودراسة عبد الباري وشتات (٢٠١٩) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عبد الباري وشتات (٢٠١٩) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني تعزى لمتغيري الجنس، وعدد سنوات الخبرة، لصالح الإناث، وفئتي من ٥ إلى ١٠ سنوات وأقل من ٥ سنوات على التوالي، وربما يعود ذلك إلى اختلاف الأدوات المستخدمة وطبيعة المجتمع وخصائصه.

٨. التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثين توصي بالآتي:

١. الاستمرار في عقد ورش عمل تدريبية متخصصة لمديري المدارس للنهوض بعملهم الإداري ورفع كفاءتهم في إدارة عملية التعلم عن بُعد في ضوء التحديات المعاصرة التي تواجهها العملية التعليمية، ومنها انتشار جائحة كورونا.
٢. توجيه مديري ومديرات المدارس نحو تشكيل فرق عمل لنشر ثقافة التعلم عن بُعد، وإنشاء وحدة متخصصة في المدرسة للتخطيط المستمر لعملية التعلم عن بُعد.
٣. إجراء دراسة مستقبلية ذات صلة بموضوع إدارة التعلم عن بُعد وربطه بموضوعات ذات صلة مثل الإبداع وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وعلى مجتمعات أخرى.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- الجمال، أمين. (٢٠٢٠). مهام المعلم ومدير المدرسة وولي أمر الطالب. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٩ من الموقع: <https://www.emaratalyoun.com/local-section/education/2020-03-18-1.1321479>
- حسين، ثناء. (٢٠١١). تصورات أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين في جامعة اليرموك نحو إمكانية تطبيق نظام التعلم عن بعد والمعوقات التي تواجه ذلك [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- الحمدة، نوار والسامرائي، رعد. (٢٠٢٠). معوقات إدارة الصف في التعليم عن بُعد: تجربة جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية والحسين بن طلال. مؤتمّر للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٥(٦)، ٢٠٣-٢٢٨.
- دواني، كمال. (٢٠١٣). القيادة التربوية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الرشيد، عايشة. (٢٠٢٠). درجة توظيف التعلم الإلكتروني جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٨(١)، ٢٣٠-٢٥١.
- السامرائي، رعد. (٢٠١٥). إدارة الصف في تجربة التعليم عن بعد في جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية والحسين بن طلال: دراسة حالة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- السعود، راتب. (٢٠٠٩). الإدارة الإلكترونية: مفاهيم وآفاق. عمان، الأردن: مركز طارق للخدمات الجامعية.
- شما، فتحي. (٢٠١٩). درجة الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية العربية داخل الخط الأخضر. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(٥)، ٤٥٠-٤٦٧.
- الصرايرة، خالد وأبو حميد، عاطف. (٢٠١٦). دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرس. دراسات-العلوم التربوية، ٤٣(٩)، ١٤٨٣-١٥٠١.
- الطيبي، محمد عبد الله وأبو سمرة، محمود ومنصور، جمال. (٢٠١٢). واقع استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية ومعوّقات ذلك من وجهة نظر مديري المدارس ومعاونيهم في محافظة القدس. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٩(٨)، ٥١-٩٢.
- عبد الباري، لينا وشتات، خالدة. (٢٠١٩). دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان. دراسات-العلوم التربوية، ٤٦(٢)، ٣٣٣-٣٥٨.
- الكيلاني، عبد الله والشرفين، نضال. (٢٠١١). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مقدادي، محمد. (٢٠٢٠). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. المجلة العربية للنشر العلمي، ١٩(١)، ٩٦-١١٤، تم استرجاعه بتاريخ ١٦/١٠/٢٠٢٠ من الموقع: <https://www.ajsp.net/research.pdf>

References

- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS-CoV-2 coronavirus (COVID-19) pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4), 1-9.
- Hashim, C. N., Kayode, B. K., & Hassan, S. S. S. (2015). The roles of administrators in distance education programme: A case at higher learning institutions. *International Journal of Social Science and Humanity*, 5(5), 479.
- Hannay, M., & Newvine, T. (2006). Perceptions of distance learning: A comparison of online and traditional learning. *Journal of online learning and teaching*, 2(1), 1-11.
- Isman, A. (2011). *Distance Education*. Chapter 1. Turkey: Pegem Academy.
- Karabenick, S. A., & Conley, A. (2011). Teacher Motivation for Professional Development. Math and Science Partnership-Motivation Assessment Program, MSPMAP, University of Michigan. *Ann Arbor, MI*, 48109.
- McFarlane, D. A. (2011). The leadership roles of distance learning administrators (DLAs) in increasing educational value and quality perceptions. *Online Journal of Distance Learning Administration*, 14(1), 1-13.

Visande, J. C. (2014). **Developing critical thinking skills among education students through formative education.** *International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education (IJCDSE)*, 5(4), 1783-1789.